

(٧٢٦) وعنه (صلح) أنه قال : إنما المرأة قلادة فلينظر أحدكم بما

يتقلده .

(٧٢٧) وعنه (صلح) أنه قال : إن كان الشؤم في الشيء في المرأة

والدار والدابة .

(٧٢٨) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : نظر أبي إلى

امرأة في بعض مشاعر مكة فرأى منها ما أعجب به من حسن خلق فسأل عنها ، هل لها زوج ؟ فقيل : لا ، فخطبها إلى نفسها ، فتزوجته فدخل بها ولم يسأل عن حَسَبِها^(١) ، وكان رجلٌ من الأنصار يتصل به فلما سمع بذلك شقَّ عليه كراهة أن تكونَ غيرَ ذاتِ حَسَبٍ^(٢) ، فيقول الناس في ذلك ، فلم يزل يسأل عن حَسَبِها حتى وقف على خبرها ، فوجدها في بيت أهل قومها^(٣) شيبانية من بني ذى الجَدِّين^(٤) فدخل على علي بن الحسين (ع) فذكر له ذلك ، فقال : قد كنتُ أراك أحسنَ رأياً منك اليوم ، أما عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ جاءَ بالإسلام فرفع به الخسيسَ ، وأتمَّ به الناقصَ وأكرم به اللومَ ، فلا لومَ على امرئٍ مسلمٍ فإنما اللومُ لومُ الجاهلية . وقد أعتق رسول الله أمته وتزوجها وعنده نساء من قريش ، وفي رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر^(٥) .

(٧٢٩) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : خطب رسول

(١) حش ي - الحسب ما يمد من المعاش وقال النبي عليه السلام الحسب المال ، من الضياء .

(٢) ي - نسب .

(٣) ع . س ، فوجدها من أهل بيت شيبانية .

(٤) حش ي - ذو الجدين من بني شيبان وهو مسعود بن بسطام من رباط أشراف ، وذكروا أن ولد لقيط بن ذرارة دخل على أبيه يوماً يجر ذيله ، فقال له : يا بني جئتني تجر ذيلك كأنك جئتني بآينة ذى الجدين .

(٥) حله ي - وقد أعتق . . . كان يرجو الله واليوم الآخر .

(٦) كما في س ، د ، ز ، ط - وفي ع ، ي وجدت الرواية الأخرى وهي مأخوذة من كتاب مختصر الآثار .